

البابا فرنسيس: الهوية الحقيقية للموصل هي التعايش السلمي وأدعو المسيحيين للعودة إليها





قال البابا فرنسيس في اليوم الثالث من زيارته التاريخية للعراق، الأحد، إن الهوية الحقيقية للموصل هي التعايش السلمي وادعو المسيحيين للعودة إليها

وزار بابا الفاتيكان، أربيل في الشمال، حيث أحيى قداساً في الهواء الطلق يضم الآلاف، قبل أن يتوجّه إلى الموصل وقرقوش اللتين عانتا على مدى 3 سنوات انتهاكات تنظيم «داعش» الإرهابي. في أربيل لقي استقبلاً رسمياً، قبل أن يستقل مروحية إلى الموصل، حيث يت رأس الحبر الأعظم صلاة «من أجل أرواح ضحايا الحرب» في ساحة حوش البيعة.

وكان البابا ندّد بكلمته، السبت، من أور في جنوب العراق بـ«الإرهاب الذي يسيء إلى الدين»، مضيفاً «نحن المؤمنون، لا يمكن أن نصمت عندما يسيء الإرهاب للدين. بل واجب علينا إزالة سوء الفهم». ولا يوجد في نينوى ملعب رياضي مناسب أو كاتدرائية لإقامة قداس بابوي، كما يوضح رئيس أساقفة الموصل ميخائيل نجيب لفرانس برس.

ويضيف أن «14 كنيسة مدمرة، سبع منها تعود للقرون الخامس والسادس والسابع». بعد الموصل، يزور البابا بلدة قرقوش. ويستعدّ سكانها لاستقباله بهدية فريدة تعكس تراث منطقتهم، عبارة عن وشاح صمم له خصيصاً، إضافة إلى استعدادات أخرى من زينة ورايات ترحيباً به. وهذه أول زيارة بابوية على الإطلاق للعراق، يحق فيها فرنسيس حتماً لطالما راود البابا الأسبق يوحنا بولس الثاني. لكن بالإضافة إلى التحديات الأمنية، تأتي الزيارة وسط تحدّي صحي أيضاً، مع زيادة بأعداد الإصابات بكوفيد-19، حرمت الحشود من ملاقة البابا وإلقاء التحية عليه. وتنعّم أربيل بوضع أمني مستقرّ نسبياً، كما أن وضع البنى التحتية فيها جيّد. وعندما اجتاحت «داعش» الإرهابي شمال العراق، لجأ مئات آلاف المسيحيين والمسلمين والإيزيديين إلى إقليم كردستان العراق.

من جانبه، أكد رئيس إقليم كردستان نيجيرفان برزاني، الأحد، التزام الاقليم بالحرية والسلام والحرية الدينية. وقال برزاني في تغريدة له على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، عقب لقائه بابا الفاتيكان، البابا فرنسيس في الزيارة التاريخية لكردستان: "يشرفني أن أستقبل البابا فرنسيس في أربيل".

وأضاف، أنه "مع بدء الزيارة الرسولية في كردستان، نكرر التزامنا الدائم بالسلام والحرية الدينية والأخوة، كما نتذكر
"البيشمركة وكل من قدم التضحيات المطلقة للدفاع عن السلام والحرية لجميع العراقيين

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024.